**المحاضرة (3) أشكال الاتصال**

**1-الاتصالات اللفظية:**

وهي المحادثة المباشرة بين طرفين وعبر استخدام وسيلة معينة أو دونها باستخدام الصوت لنقل الأفكار عبر عملية الاتصال، كالمقابلات الشخصية، الاجتماعات، المناقشات، المكالمات الهاتفية...الخ

ويعرف الاتصال اللفظي على أ : تبادل اللغة المنطوقة بين أطراف الاتصال للوصول إلى أكبر عدد من الفهم المشترك للمعنى الذي تثيره الألفاظ لدى أطراف الاتصال، ويظهر الاتصال في: الحوار والنقاشات – التعليم والتعلم - الإعلام المرئي والمسموع، وحتى يكون الاتصال اللفظي فعالا لابد من امتلاك أطراف الاتصال لمهارات الاتصال اللفظي مثل صياغة الأفكار والتفكير بما ستقوله قبل التحدث، واستخدام أسماء وألقاب مناسبة، والحرص على الاتزان في نبرة الصوت ونطق مخارج الحروف بطريقة صحيحة وواضحة والتحكم في الانفعالات واحترام وجهة نظر الآخر وعدم امتلاك هذه المهارات يعيق عملية الاتصال اللفظي.

وللاتصال اللفظي أربع مقومات أساسية هي:

-وضوح الصوت.

-التكرار.

- المجاملة والتشجيع والتجاوب.

-التغذية الراجحة.

بما أنه اتصالا لفظيا فيكون عن طريق منطوقة وتعتبر اللغة معطى اجتماعي ومنظومة ثابتة – متحركة، تدوم ألفاظها ويتبّدل مجاُزها ( رامزوها Code ) أو شيفرتها، بالكلام الذي هو "اختيار حر"[[1]](#footnote-1) ،فإذا كانت اللغة تكتفي عادة بالمعنى المعجمي، فإن الكلام يُحيل إلى للغوي المعنى الاجتماعي للاستعمال اللغوي ، هذا الاستعمال الذي يُحيي الألفاظ ويُميتها، أي يخرجها من إطار التداول الفردي والاجتماعي .[[2]](#footnote-2)

**2-الاتصالات غير اللفظية:**

وهي كافة الاتصالات التي يستخدمها الإنسان دون استعمال الصوت في تلك العمليات، والتي تأخذ أشكال مختلفة منها حركة اليد والعيون، القدم، تعابير الوجه، حركة الراس...الخ.

وعليه يعرف الاتصال الغير اللفظي على أنه يشمل تعابير الوجه والإيماءات أو التلميحات والتواصل بالعين وحركات الجسد والوضع الجسماني ونبرة الصوت والمسافة الفاصلة بين الأشخاص المتواصلين، وهذه الإشارات غير اللفظية يمكن أن تعطي مؤشرات ومعلومات إضافية ومعنى يفوق التواصل المنطوق أو اللفظي، فالقدرة على استخدام التواصل غير اللفظي أو لغة الجسد تساعدك على التواصل مع الآخرين والتعبير عما تعنيه حقا وبناء علاقات أفضل. كما أن الاتصال الغير لفظي أحسن وسيلة للتعبير عن المشاعر والانفعالات، كما أن رسائله تكون دائما صادقة.[[3]](#footnote-3)

كما أن الاتصال غير اللفظي يأخذ عدة أشكال نحاول ذكرها فيما يلي:

أشكال الاتصال غير اللفظي:

يقسم الاتصال غير اللفظي إلى عدة أنواع أهمها:

**1-الصمت (لغة الصمت):**

هي أقرب اللغات إلى الكلام، فدلالة الرسالة التي نتلقاها قد يتضح لنا من خلال ما يحيط بها من صمت، فالصمت ليس توقفا عن الكلام، بل قد يكون كلاما من نوع آخر، أو هو موقف من محتوى الكلام الذي سمعناه أو تلفضناه فالناس يخوضون في الكلام ليوجزوا، والصمت في بعض الأحيان أوجز.[[4]](#footnote-4)

يتخلل حديث الناس وقفات يفكرون فيها، ما سوف يقولون بصياغة عباراتهم واختيار ألفاظهم .[[5]](#footnote-5)

فهو إذن واحد من أشكال الاتصال غير اللفظي وهو جزء من الاتصال الشخصي وهي أمور مألوفة، حيث نعيش مثلا نوعا من الارتباك وهو اتصال فعال efficace communication لأننا نتكلم بالأدوار ونقول الصمت le silenceمعا، لأن هناك أنواع كثيرة منها:

.

يتبع المحاضرة الثالثة.................

1. - جاكوبسون وهالة، أساسيات اللغة، تعريب سعيد الغانمي، بيروت، م ث ف، 2008 [↑](#footnote-ref-1)
2. - جان فرانسوا ماركيه، مرايا الهوية، تعريب كميل داغر، بيروت، المنظمة العربية للترجمة (توزيع مركز دراسات الوحدة العربية)، .2008 [↑](#footnote-ref-2)
3. - رضوان بوجمعة، دراسة في بعض الأبعاد الثقافية للاتصال، م،س،ذ،ص402. [↑](#footnote-ref-3)
4. - نفس المرجع، ص403. [↑](#footnote-ref-4)
5. - سلوي عثمان،عباس ألصديقي،أميرة منصور،يوسف علي ، الاتصال والخدمة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية ،مصر، 2005 م، ص113. [↑](#footnote-ref-5)